

تفسير البحر المحيط

1 \$ @ 48 @ (سورة النمل) 1 مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ طسْتَ لِكَ عَائِاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابِ مُبَيْنٍ * هُدًى وَبُشْرَى
لِتُمُّؤْ مِنْهُنَّ * الْذَّينَ يُؤْكِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالاِلٰهِ خَرَّةٌ هُمْ يُؤْخِذُونَ * إِنَّ الْذَّينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالاِلٰهِ خَرَّةٌ
زَيْنَدًا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَلُونَ * أُولَئِكَ الْذَّينَ لَهُمْ
سُوءُ الْعَدَابُ وَهُمْ فِي الاِلٰهِ خَرَّةٌ هُمْ الْأَخْسَرُونَ * وَإِنَّكَ لَتَدْلِي
الْقُرْءَانَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلَيْمٍ * إِذْ قَالَ مُوسَى لَاهٌ هَلْ
إِنَّمَا زَسْتُ زَارًا سَأَتْسِيكُمْ مَنْهَا بِخَبَرِ أَوْءَ اتَسِيكُمْ بِشَهَابَةِ
لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي الدَّارِ
وَمَنْ * حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَّ
اللَّهُمَّ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَرَهُ تَزَّرَ
كَأَنَّهَا جَآنٌ وَلَمَّا مُدْبِراً وَلَمَ يُعَقِّبَ يَا مُوسَى لَا تَرْخَفْ إِنَّهُ لَا
يَخَافُ لَدَيْهِ الْمُرْسَلُونَ * إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلَ حُسْنَاهُ بَعْدَ
سُوءِ فَإِنَّهُ غَافُورٌ رَحِيمٌ * وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بِيَضَاءِ
مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تَسْعِ عَائِاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ * فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ أَيَّاتُنَا مُبَصِّرَةٌ قَالُوا
هَادَا سِحْرٌ مُبَيْنٌ * وَجَاهَدُوا وَاسْتَبَقُوهَا أَنْفُسُهُمْ طُلْما
وَعُلُوًّا فَإِنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ * وَلَقَدْ أَتَيْنَاهَا
دَأْوَدَ وَسُلَيْمَانَ عَلِمَّا وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَلَّنَا عَلَيْ
كَثِيرٍ مِنْ عَبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ * وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَأْوَدَ وَقَالَ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطَقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَدَّةٍ إِنَّ
هَادَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبَيْنُ * وَحُشِرَ لِسْلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسَنِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي
الذَّمَلِ قَالَتْ زَمَلَةُ يَا أَيُّهَا الذَّمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا
يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَتَبَسَّمَ
صَاحِبِكَا مِنْ قَوْلَهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعَنِي أَنْ أَشْكُرَ زِعْمَتَكَ

الْمَتَّعُ مَوْعِدٌ لَهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ الْمَدَى وَأَنْ أَعْمَلَ مَا لَحِيَ تَرْهِيَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَةِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ * وَتَفَقَّدَ الطَّيْبَرِ
فَقَالَ مَالِي لَا أَرَى إِلَهًا هُدَى أَمْ كَانَ مِنَ الْغَافِلِينَ * لَأُعَذِّ بَنَسَهُ
عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذَبَاحَةُ أَوْ لَيَأْتِيَ تَبَيَّنَهُ بِسُلْطَانِ مُبَيِّنِ
فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحْمَطْتُ بِمَا لَمْ تُحْمِطْ بِهِ